جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس والفلسفة

محاضرات مقياس التوجيه المدرسي

موجه لطلبة السنة ثالثة علم النفس المدرسي

أستاذ المقياس: د/ آسيا درماش.

السنة الجامعية 2020/2019

تمهيد:

تهدف محاضرات هذا المقياس بشكل أساسي إلى الإحاطة بموضوع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، حيث تنطلق بعرض لتعريفاته المختلفة من طرف جملة من المتخصصين والباحثين، وتبيان لمناهجه وكذا أهميته وأهدافه ومناحي تطور التوجيه والارشاد مع التركيز على موضوع المشروع الشخصي (الدراسي والمهني) للتلميذ، ثم كيفية تحقيق أهداف التوجيه والارشاد من خلال التطرق إلى إستراتجيات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، الخدمات إرشادية ونشاطاته، بالإضافة إلى العناصر المسؤولة عن القيام بعمليات الإرشاد و التوجيه، وفي الأخير توضيح لحاجة تلاميذ الثانوي – باعتبارهم المستهدفين بهذه الدراسة – لخدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني.

1–تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

هناك العديد من التعريفات التي قدمها الباحثون و المتخصصون نورد منها ما يلي:

–تعريف روجيه غال (Gall 1965): "التوجيه هو مسألة انتقاء الدراسات التي تقدم للأطفال أو الفتيان في عمر معين بحيث يعطون أحسن الدراسات ملاءمة لقدراتهم وأذواقهم ومجموع شخصيتهم".

وفي نفس السياق يعرف عبدالكريم غريب في "المنهل التربوي": معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديدكتية والسيكولوجية" التوجيه المدرسي (Orientation Scolaire) على أنه عملية تهدف بالدرجة الأولى إلى مساعدة المتعلم على اختيار ملائم للشعبة أوالمهنة التي تتماشى مع مؤهلاته وإمكاناته الفكرية والوجدانية، ومن بين المؤشرات الأساسية التي ينبغي اعتمادها في مثل هذا التوجيه ما يلي:

1. التعرف العميق على واقع الدراسات والمهن المختلفة.
2. جمع المعلومات السيكولوجية والتربوية المتعلقة بالمتعلم.
3. التعرف على القدرات المعرفية والمواقفية المتعلقة بالمتعلم عن طريق القياس التوقعي.

وقد عرف ميشال (Michel Huteau) الإرشاد و التوجيه المدرسي على أنه مجموعة من العمليات النفسية والنفسية–اجتماعية والاجتماعية التي تجعل الشباب المتمدرس يتأثرون بميادين تدريبية أكثر من أخرى.

أما زهران فيرى أن " الإرشاد التربوي هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الأساسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر، ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة."

مناقشة حول التعريفات.

ويدفعنا الحديث عن الإرشاد والتوجيه إلى الحديث عن العلاج النفسي من خلال عقد مقارنة بينهما وتوضيح نقاط الاتفاق والاختلاف. وقد أكد منصوري أن الفرق بين الإرشاد النفسي والعلاج النفسي يكمن في الدرجة وليس النوع، وفي المسترشد وليس العملية؛ والمقارنة بينهما نوضحها فيما هو ملخص على النحو التالي:

- **نقاط الاتفاق:**

- العمل على مساعدة الفرد في فهم نفسه و تحقيق ذاته وتعزيز صحته النفسية.
- يقومان على أسس مشتركة وخطوات منهجية موحدة كما يستعملان نفس الأدوات و الأساليب.
- يهدفان إلى نفس الغايات باستراتجيات نمائية أو وقائية أو علاجية.

أما نقاط الاختلاف، فهي مفصلة في الجدول التالي.

الجدول رقم (01) : نقاط الاختلاف بين الإرشاد النفسي و العلاج النفسي.

الإرشاد النفسي	العلاج النفسي
المساعدة فيه وقائية	المساعدة فيه علاجية
يتعامل مع الأسوياء	يتعامل مع المرضى
مساندة للبناء النفسي	معيد للبناء النفسي
قصير المدى	طويل المدى
يركز على نقاط القوة في الشخصية	يركز على نقاط ضعف الشخصية
يركز على الجانب الشعوري	يركز على الجانب اللاشعوري
التركيز على المشكلة	التركيز على صاحب المشكلة
يركز على الحاضر	يركز على الماضي

2-أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وأهدافه:

2-1 الأهمية:

بيّن برو أنّ أهمية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- مساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم واكتشاف قدراتهم وميولهم وإمكانياتهم الفعلية من أجل اتخاذ القرارات المناسبة لمستقبلهم.
- تزويد التلاميذ بالمعارف والمعلومات اللازمة عن البيئة المحيطة بهم حتى يتمكنوا من وضع أهداف تتفق وقدراتهم وميولهم يعملون على تحقيقها من أجل ضمان التكيف السليم.
- وضع كل تلميذ حين يحين أوان اختياره لشعبة دراسية معينة أمام المتطلبات التي تستلزمها الدراسة في تلك الشعبة التي يريد اختيارها لكي يتخذ قرارا معقولا يجنبه الشعور بالفشل والإحباط ويحقق له النجاح المطلوب.
- مساعدة التلاميذ على الاستمرار في الدراسة في الشعبة المختارة من أجل تحقيق النجاح والنبوغ والتفوق.

مساعدة التلاميذ على تجاوز مختلف المشكلات التي تقف عائقا أمامهم سواء كانت هذه المشكلات تربوية أم نفسية أم اجتماعية وغير ذلك من الأهداف.

أما طيبي فقد وضح أهمية التوجيه المدرسي في عدة جوانب نلخص أهمها على النحو التالي:

- يعتبر أداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها.
- يفعل العملية التربوية ويجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.
- الأخذ بأيادي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعليمية.
- آلية لرفع المردود المدرسي واكتشاف مواطن القوة والضعف فيه بغرض اقتراح الحلول الممكنة، وتحسين نتائج الامتحانات.
- تيسير سبل الاندماج في الحياة المهنية والعملية.
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة وخارجها.
- يساعد على تقليص ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي.

وما يبرز أكثر أهمية الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي ما جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية (6،2013) حيث بينت أنه لتحسين نوعية التعليم وتقليص التسرب المدرسي يجب تنمية جهاز الإرشاد المدرسي ابتداء من السنة أولى متوسط لمساعدة التلميذ على البناء التدريجي لمشروعه الشخصي وإشراكه في اختياراته المدرسية والجامعية والمهنية.

ونظرا للأهمية البالغة للتوجيه والإرشاد عموما والإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني خصوصا، قامت الدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بتوظيف الإنترنت في مجال الإرشاد النفسي والتربوي منذ عشريتين، من خلال مواقع متخصصة موثوقة مقننة فدراليا ومحليا، تضبط هذه المواقع من طرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس والجمعية الأمريكية للإرشاد وعدد من الجمعيات المحلية.

توفر هذه المواقع فرص لمعالجة القضايا المختلفة، وتسهل الحصول على المعلومات والنصائح التي تخص الأهل والأبناء، وقد قدمت أكثر من دليل عملي لتقديم الخدمة النفسية والعلاجية عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة.

كما تتجلى الأهمية من خلال معرفة سبب الحاجة للتوجيه والارشاد زمنها ما يلي:

- ❖ تقلص الدور التوجيهي للأسرة .
- ❖ النمو الديموغرافي.
- ❖ التقدم العلمي والتكنولوجي السريع.
- ❖ تطور التعليم .
- ❖ تعقد الحياة وتشابك العلاقات الاجتماعية.

2-2- الأهداف:

أما عن أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فقد بينت المادة (66) من القانون التوجيهي للتربية الوطنية (رقم08 -04، جانفي 2008) أنه: يشكل الإرشاد المدرسي والإعلام الخاص بالمنافذ المدرسية والجامعية والمهنية فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طول تمدرسه، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية.

3مبادئ وأسس التوجيه والارشاد:

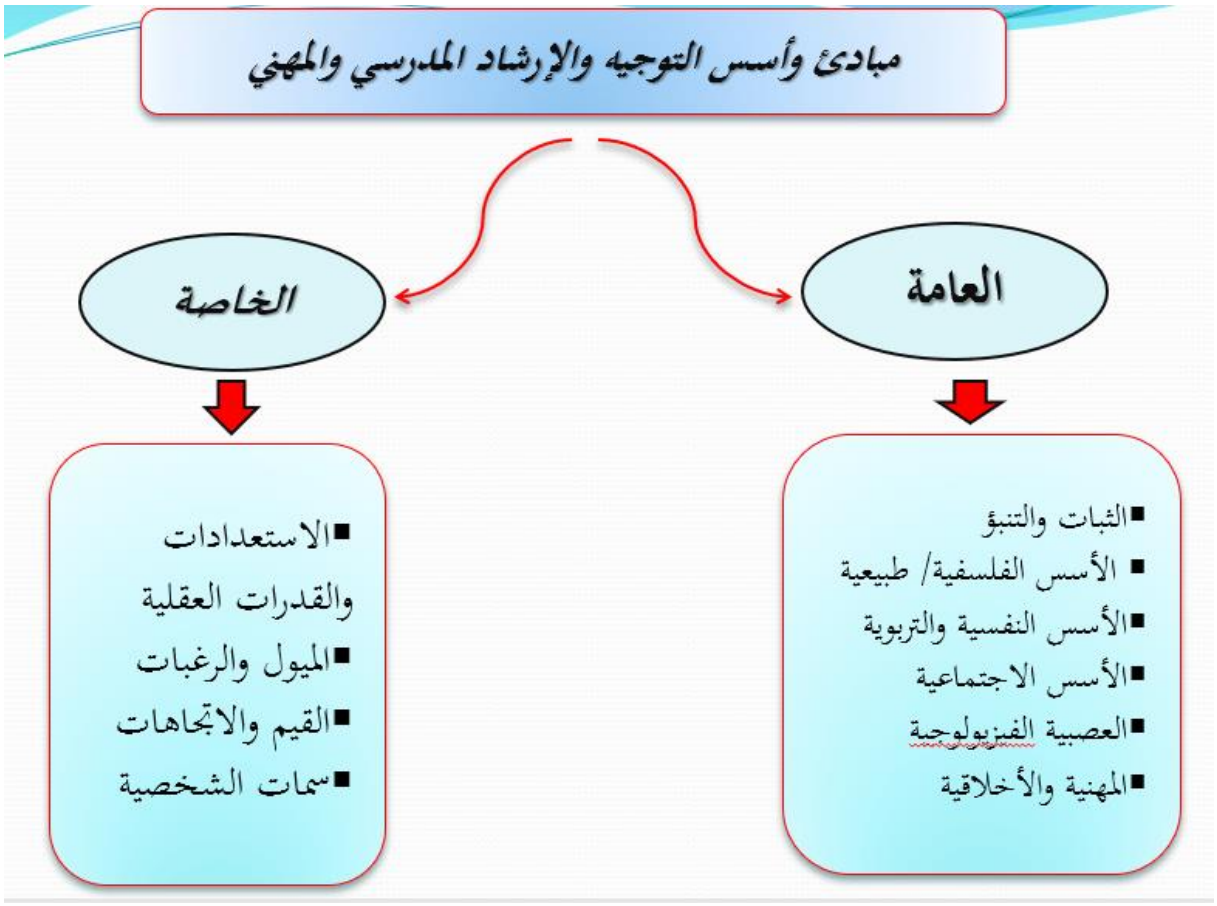

4- مناحي التوجيه المدرسي والمهني.

نتيجة للتطور الذي شهده ميدان التوجيه ظهرت له عدة طرق مختلفة تصنف عادة إلى طريقتين، أولهما تركز على الموجه (الطريقة المباشرة) ، فيما تركز الثانية على المسترشد (وهي الطريقة غير المباشرة)، وتعرف هاتين الطريقتين بمناحي التوجيه: المنحى التشخيصي والمنحى التربوي ويمكن توضيحهما كما يلي .

4-1 المنحى التشخيصي :

هو أسلوب مباشر في التوجيه حيث يُعتبر فيه الموجه محورًا للعملية التوجيهية ويعتمد فيه على الاختبارات الموضوعية وعلى جمع البيانات والمعلومات حول خصائص الفرد وتحليلها وكذا تتبع الفرد ومقابلته وتشخيص نواحي تكيفه، فالموجه يلعب دوراً إيجابياً في نصح وإقناع الفرد (المسترشد)، والهدف من هذا الأسلوب هو توجيه تفكير المسترشد نحو ما يراه الموجه مناسبا له.

لكن ما يؤخذ على هذا المنحنى –كنقائص–هو ما ذكرته عمروني حيث بيّنت أنّه:

– يعتمد على فكرة ثبات خصائص الفرد والمهن وهو ما أدى إلى وجود أخطاء في عمليات التوجيه بسبب استعمال مقاييس لا تراعي التطور الحاصل لكل من الفرد ومناصب العمل .

– يركز هذا المنحنى على العلاقة القيادية بين الموجه والمسترشد،حيث يعتبر الموجه هو القائد ويتخذ القرار بدلاً عن المسترشد فيما يخص تحديد المسار الدراسي والمهني،وبذلك يصبح المسترشد تابعاً له، ولهذا نجد العديد من التلاميذ لا يتفقون مع القرارات المتخذة بدلاً عنهم .

ونتيجة لقصور المنحنى التشخيصي ظهر المنحنى التربوي في التوجيه في بداية السبعينيات وقد اتخذ له مكانة هامة حيث أصبح المعمول به في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهو المطبق حاليا في الجزائر، وفيما يلي توضيح لهذا المنحى.

4- 2 المنحنى التربوي أو التطوري:

المنحنى التربوي أو التطوري:

جاء هذا المنحى وغيّر دور مختص التوجيه الذي كان من قبل هو القائد في العملية التوجيهية ؛ ويعتبر هذا التغيير نتيجة لما جاء به كارل روجرز (Rojers) من أفكار جديدة حيث نادى من خلالها بالتقنيات غير الموجهة التي تعطي أهمية للفرد في الحرية والاستقلالية والتعبير الذاتي، بالإضافة إلى محاولة بناء علاقة مع المسترشد يسودها جو من القبول.

ويعتمد هذا المنحنى على مبدأ بين أساسين هما:

- التغير المستمر في قدرات وميول الفرد حصة و في مرحلة المراهقة .
- عدم ثبات متطلبات مراكز العمل سبب التطور الذي يعرفه عالم الشغل.

وما زاد لأعمال روجرز (Rojers) توضيحاً ما جاء به جيزنبرغ (Gezenberg) حول الاختيار المهني الذي فُهم من خلال جهوده على أنّه " سيرورة تمتد عبر الزمن لا يمكنها أن تكون فعلاً آنيا" ،هذا وقد اعتبر غاري (Gare 1991) أن التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن يبني الفرد من خلالها تدريجيا مشروعه المستقبلي ويقوم بتحضيره لإيجاد طريقة الخاص بنفسه من خلال بناء مشاريعه الدراسية والمهنية وحتى الحياتية

5-المشروع الشخصي (الدراسي والمهني) للتلميذ

5-1 تعريفه:

أشار بشلاغم يحي (5002) أن المشروع المدرسي والمهني هو التصور الذي يرسمه التلميذ ويحدده عن نوع الدّراسة التي يريدها ونوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه، وطبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا، على أن يتم تجسيد ذلك التصور مرحليا خلال مساره الدراسي والتكويني.

وترى كريمة علاق(6102) أن مفهوم المشروع الشخصي للمتمدرس يعد من المفاهيم الحديثة في التوجيه، جيء به ليعوض إفلاس التوجيه في صيغه التقليدية المتسلطة التي كانت تعتمد قياسات مرقمة أساسها حصيلة النتائج المدرسية وتوجهات المخططات الوطنية للبلد المعني، حيث تضبط نسب التوجيه إلى كل شعبة بعينها بحسب حاجة البلد إلى متخرجين من هذه الشعبة أو تلك، وغالبا ما يكون التلميذ ضحية هذا الصنف من التوجيه الاعتباطي، كما جاء وليؤهل المتمدرس يكون الفاعل الحقيقي في بناء حاضره و توجيه مسار مستقبله.

وفي الجزائر يعتبر كمشروع وطني تجريبي من إعداد وزارة التربية الوطنية (مديرية التقويم و الاتصال والتوجيه) موجه لتلاميذ الطور الثالث، وشرعت الجزائر في تطبيقه ابتداء من سنة (1997م)، إلا أنّ الانطلاقة الفعلية كانت في السنة الدراسية(1998-1999)حيث كلفا عدد من مراكز التوجيه المدرسي والمهني بتطبيق المشروع (23 مركزا). (بوفاتح، 70،2013)

- ***بناء على ما سبق يمكن استخراج التعريف التالي للمشروع الشخصي:***

تصور التلميذ لذاته في المستقبل –خلال مساره الدراسي– بتحديده لنوع الدراسة التي يريدها أو التكوين الذي يهدف إلى الالتحاق به وكذا المهنة التي يود ممارستها مستقبلا، وذلك بتحديده لأهدافه والاستعلام الكافي عن المسارات الدراسية المستقبلية والمهنية والاختيار السليم بالإضافة إلى التخطيط لتحقيق مشروعه الشخصي.

5-2 خصائص للمشروع الشخصي :

بناء على التعريفات السابقة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1) **مخطط.**

2) **مرحلي: ⇐ إجرائي ⇐ قابل للتقييم والتقويم.**

3) **شامل.**

4) **هادف و واقعي .**

5) **يتطلب:الدافعية، الإحساس بالمسؤولية (عن الذات والمستقبل)، الإعداد المعرفي، والتهيئة النفسية للتلميذ،الاستمرارية.**

5-3 أهمية المشروع الشخصي للتلميذ:

- **المشروع الشخصي والتسرب المدرسي:**

من المتفق عليه والمعروف أنّه لا يمكن لتلميذ أن ينجح في مسار دراسي فُرض عليه ولم يختره بنفسه، ولعل ما يؤكد هذه الفكرة ويبرز أهميتها أكثر هو ارتفاع نسب تسرب التلاميذ من المدارس والرسوب الدراسي، وكذا عدم رضا من استطاعوا النجاح في شعب واختصاصات لم يرغبوا في دراستها نتيجة قدراتهم واستعداداتهم التي لا تؤهلهم إلى التوافق مع هذا الاختصاص أو لأن هذا الاختصاص لا يتوافق مع ميولاتهم ورغباتهم وطموحاتهم المهنية.

المشروع الشخصي والمساهمة في تحسين ومعالجة الفعل التربوي والرفع من مردوديته:

- اهتم محمد الدريج بموضوع المواكبة التربوية وعرفها على أنها نوع من المساعدة اللامدرسية أو اللاصفية، فهي وقت مستقطع بين الأسرة والمدرسة، ويرى أنها ينبغي أن ترتكز بشكل أساسي على الأخذ بيد التلميذ لمساعدته في بناء شخصيته وتخطي صعوباته وتحقيق مشروعه المدرسي والمهني، حتى تتم المساهمة في تحسين ومعالجة الفعل التربوي والرفع من مردوديته. (الدريج، 2014،41)

المشروع الشخصي وإعطاء معنى للدراسة:

يؤسس المشروع لإعطاء معنى للدراسة بقبوله لحاضره، وبرؤيته الايجابية للمستقبل ذلك أنّ وجود المشروع دلالة على وجود رؤية ايجابية للمستقبل، وعملية وضع مشروع من شأنها أن تُفّعِل عمل الطالب البسيط وتزوده بالقدرة المعنوية وينظم أفكاره وجهده وطاقته ويعطي لهما معنى من خلال توجهاته المعرفية والاجتماعية.

4-5 العوامل المؤثرة في المشروع الدراسي والمهني للتلميذ:

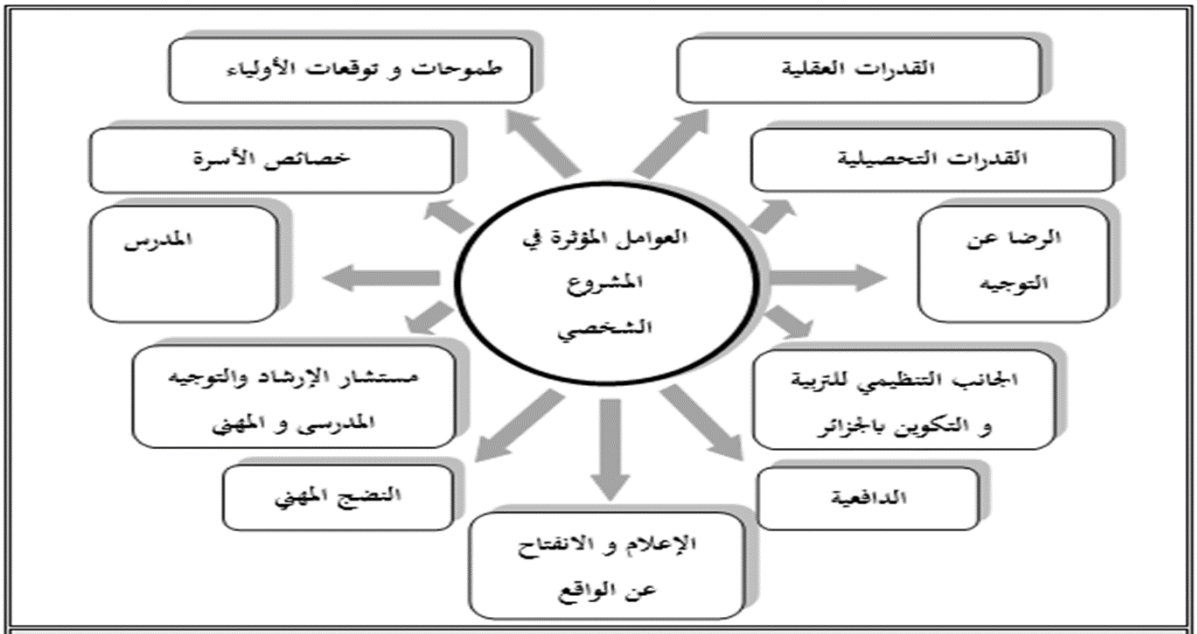

الشكل رقم(05) العوامل المؤثرة في المشروع الشخصي

المصدر :من إعداد الباحثة

5-5 المشروع الشخصي وتربية الاختيارات:

تربية الاختيارات:

مفهوم تربية الاختيارات يتكون من مفهومين لا يقلان أهمية سواء أكانا منفصلين أو مجتمعين وهما : **التربية والاختيار.**

تربية الاختيارات هي طريقة **بيداغوجية كندية** الأصل تعتمد على مجموعة من الأنشطة تساعد على **التطور التدريجي** لخاصية النضج المعرفي والوجداني وبعض الخصائص والاتجاهات نحو المدرسة وعالم الشغل ونحو الذات من خلال نمو بعض الكفاءات والاتجاهات، وتسمح بتعلم سيرورة الاختيار من جهة .

وبإعداد وبناء المشروع من جهة أخرى يكتسب التلميذ من خلال تربية الاختيارات فكرة المشروع كونها محرك أساسي لسلوكاته الحاضرة والمستقبلية.

وحسب ***وزارة التربية الوطنية الجزائرية*** في *طريقة التوجيه التدريجي يكون التوجيه وفق سلسلة من الاجراءات التتبعية طيلة السنة الدراسية وتتم على ثلاث مراحل هي ذاتها مراحل بناء المشاريع الشخصية للتلاميذ :*

- ***1-الاعلام و التشاور.***
- ***2-ضبط الاختيار.***
- ***3-اتخاذ القرار النهائي.***

- وبالرجوع إلى برامج تربية الاختيارات والتي تعتبر طريقة تنشيط النمو المهني والشخصي مصدر وأساس لمعظم هذه البرامج تتمثل المهام التطورية وفقها في أربع مراحل متتالية:
- **الاستكشاف والتعرف .**
- **التبلور .**
- **التخصص .**
- **التحقيق**

5-6 مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

ومن خلال ما سبق عرضه حول برامج تربية الاختيارات وبناء المشروع الشخصي نلخص المراحل الاجرائية له في الشكل التالي.

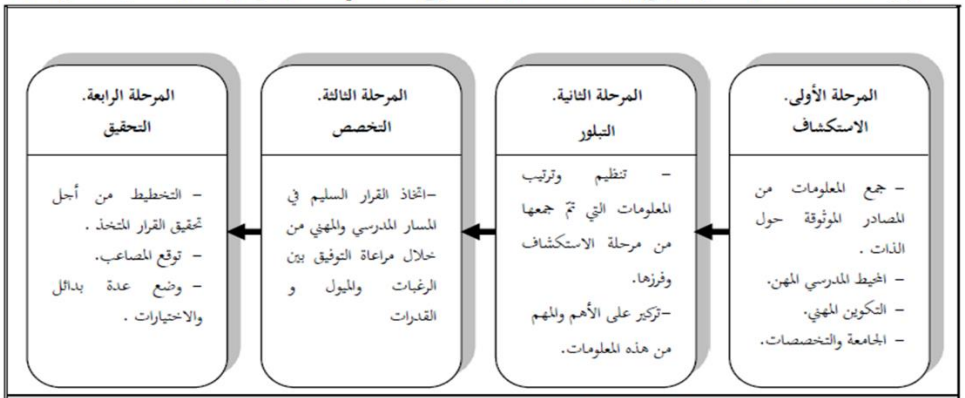

الشكل رقم (06): مراحل بناء المشروع الشخصي للتلميذ

المصدر : (بوسنة، عمروني، 2009 ،11- 12)(عمروني، 52،2007) بتصرف

6-كيفية تحقيق أهداف عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

تتطلب عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني جملة من الاستراتيجيات المحددة والخدمات الشاملة والنشاطات متنوعة ، وهذا لأن عملية التوجيه والإرشاد عملية معقدة.

إستراتيجيات التوجيه والإرشاد:

- **الإستراتيجية النمائية:** مساعدة التلاميذ على تنمية قدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم، واستثمار أقصى ما لديهم للوصول إلى أهدافهم.
- **الإستراتيجية الوقائية:** بهدف تجنيب التلاميذ الوقوع في مختلف المشكلات من البداية.
- **الإستراتيجية العلاجية:** تعديل سلوكات التلاميذ، وإحالة التلاميذ الذين لم يستفيدوا من خدماته إلى مختصين، ومتابعة حالاتهم بالتعاون مع ذويهم.

تعتبر هذه الإستراتيجية مكلفة إذا ما قورنت بالوقائية.

6-3 نشاطات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

لمستشار التوجيه والإرشاد العديد من النشاطات الإرشادية يقوم بها على مدار السنة الدراسية وفق خطة زمنية محددة مسبقا، وتتجسد هذه النشاطات في:

الإعلام ، التوجيه والإرشاد ، التقييم .

6-3-1 الإعلام:

"يهدف الإعلام المدرسي والمهني إلى تزويد التلميذ بمعلومات عن مختلف المسارات الدراسية والمهنية المتوفرة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي، ومساعدة كل تلميذ على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته، قدراته ورغباته ومتطلبات المجتمع"

(المنشور الوزاري رقم : 242 / 0.0.2 /13)

6-3-2 التوجيه والإرشاد:

- لمساعدة التلميذ على التكيف مع الأنشطة التربوية المختلفة.

-إجراء المقابلات التي تسهل عملية التكفل النفسي بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات خاصة، وتوجيههم عند الضرورة إلى المصالح الخاصة.

-المشاركة في عملية استكشاف التلاميذ الذين هم في حاجة إلى دروس الدعم والاستدراك.

-التحضير والمشاركة في مجالس القبول والتوجيه.

6-3-3 التقييم:

وضح القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 (2008) المقصود بعملية التقييم من خلال عدة مواد نذكرها كما يلي:

-المادة 69: التقييم عملية تربوية تندرج ضمن العمل المدرسي اليومي لمؤسسة التربية والتعليم ،يحدد التقييم ويقيس دوريا مردود كل تلميذ والمؤسسة المدرسية بمختلف مركباتها، وتحدد كيفيات التقييم بموجب قرار من الوزير المكلف بالتربية الوطنية .

-المادة 70: يتم تقييم العمل المدرسي للتلميذ عن طريق العلامات العددية والتقديرات التي يمنحها المدرسون بمناسبة المراقبة الدورية للأنشطة التربوية .

-المادة 72: يتم إعلام الأولياء بصفة منظمة بعمل أبنائهم ونتائج عمليات التقييم الدورية والقرارات النهائية .

7- العناصر المسؤولة عن التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني .

-المدير:

بيّنت **المادة (159)** من النشرة الرسمية للتربية الوطنية (2008، 53) أنَّ المدير هو "المكلف بالتأطير البيداغوجي والتسيير الإداري والنشيط التربوي ويكون آمراً بصرف ميزانية المؤسسة طبقا للتنظيم المعمول به "؛ ونظراً لما يتمتع به من صلاحيات يعتبر عنصراً فعالاً في فريق التوجيه والإرشاد ، فهو يسهل عملية الاتصال بمختلف المؤسسات التي يتعامل معها المرشد التربوي كما أنه المسؤول الأول أمام الإدارة الوصية وكذا أمام التلاميذ وأوليائهم، لذلك من الواجب أن يكون المدير على وعي تام بأهمية عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ودوره وواجباته اتجاه ذلك .

معيقات الممارسة المهنية لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي التربوي

(دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولايتي -ام البواقي وباتنة)

Obstacles to the professional practice of educational guidance and counseling programs

A Field Study in Secondary Education Institutions in the state of Om el-Bawaki and Batna

أ.د. العربي فرحاتي أ. راضية سماش

جامعة-باتنة

Abstract:

This study aims to identify the various obstacles that would avoid the effective performance of the educational guidance and guidance programs for the supervisors. These obstacles were classified according to the exploratory study into four parts: - Obstacles to personal preparations, obstacles to professional and academic preparation, Obstacles related to the professional environment, obstacles related to the legal legislative branch, and also aims to identify the differences between the sample members by gender variable, professional experience and academic specialization.

The study was based on a descriptive approach, It included a sample of the guidance counselors in the state of Oum al-Bowaqi and Batna, estimated at (75 counselors), where they were applied a questionnaire to measure the purpose of this study after calculating the characteristics of the psychometric, and after unloading the data of the study and tabulation and analysis resulted The results of the study on the existence of a set of obstacles, the first ranking occupied the barriers of the occupational area by (54.59) and the second ranked the obstacles related to the legislative and legal organization by (20.58%), followed by the third ranking judge obstacles that concern the professional and academic preparation by (1 6.94: The final scores on personal preparation were (7.45%). The study also revealed no differences due to gender, professional experience, and academic specialization

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن مختلف المعيقات التي من شأنها أن تحول دون الأداء الناجع لبرامج التوجيه والإرشاد النفسي التربوي للقائمين بالعملية الإرشادية وقد تم تصنيف هذه المعيقات على أساس الدراسة الاستطلاعية إلى أربعة مجالات وهي: معيقات تخص الاستعدادات الشخصية، معيقات تخص الإعداد المهني والأكاديمي، معيقات تخص المحيط المهني، معيقات تخص الجانب التشريعي التنظيمي القانوني، كما تهدف أيضا الى معرفة الفرق القائمة بين أفراد العينة حسب كل من متغير الجنس، الخبرة المهنية والتخصص الأكاديمي.

أعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقد شملت الدراسة عينة من مستشاري التوجيه المدرسي في ولاية ام البواقي وباتنة والمقدر عددهم بـ(75 مستشار) حيث طبق عليهم استبيان مخصص لقياس غرض هذه الدراسة بعد حساب خصائصه السيكومترية، وبعد تفريغ بيانات الدراسة وتبويبها وتحليلها أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مجموعة من المعيقات وقد احتل الترتيب الأول المعيقات التي تخص المحيط المهني بنسبة (54.59%) وأحتل الترتيب الثاني المعيقات التي تخص الجانب التشريعي والتنظيم القانوني بنسبة(20.58%) ثم تلاها في الترتيب الثالث المعيقات التي تخص الإعداد المهني والأكاديمي بنسبة(16.94%) واحتل المرتبة الأخيرة المعيقات التي تخص جانب الاستعدادات الشخصية بنسبة(7.45%) كما أسفرت الدراسة أيضا عن عدم وجود فروق تعزى إلى كل من الجنس، والخبرة المهنية، والتخصص الأكاديمي.

- **مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:**

بالرجوع إلى النشرة الرسمية للتربية الوطنية (2008،36) نجد أن **المادة (101)**حددت مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بمرافقة التلاميذ خلال مسارهم المدرسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي.

- **الوالدان:**

أكد زهران على أهمية دور الوالدين باعتبارهما من المسؤولين عن الإرشاد النفسي في المدرسة، حيث وضح أنّ لهما دور مزدوج تنموي وقائي يتمثل الأول في الدور المعطي الذي يشارك في عملية الإرشاد، أما الثاني فيظهر حين طلبهما الاستفادة من خدمات الإرشاد وقد سمى هذا الدور بالآخر.

وقد بين زهران مسؤولية الوالدين ودورهما الإرشادي في جملة من النقاط نلخص أهمها فيما يلي:

- توفر المناخ الأسري المناسب للنمو النفسي السوي للأولاد في المنزل.
- إمداد الأخصائي بالمعلومات الحديثة اللازمة عن المنزل و الأسرة مما يساعده على عملية الإرشاد.
- مداومة الاتصال بالمدرسة وتيسير وتشجيع العاملين بالتوجيه والإرشاد على زيارة المنزل.
- المشاركة في النشاط الاجتماعي في المدرسة، والمشاركة عمليا في خدمات الإرشاد الجماعي.
- الإسهام بخدمات تربوية وإرشادية من خلال الاشتراك في مجالس الآباء و المعلمين.
- تقديم بعض الخدمات الإرشادية في حدود إمكانياتهما ثم اللجوء فيما يستدعي العمل المتخصص إلى الأخصائيين.
- التعاون الكامل والتنسيق وتبادل الرأي مع المدرسة.

8- حاجة تلاميذ الثانوي للتوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني.

الحاجات الارشادية

- تناولت الدراسات الميدانية موضوع الحاجات الإرشادية للتلاميذ، نذكر من بينها دراسة الرويشدي (2013) والتي هدفت من خلالها إلى حصر الحاجات الإرشادية لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، حيث أُجريت هذه الدراسة على عينة متكونة من (529) طالب وطالبة بالتعليم الأساسي، طُبق عليهم استبيان الحاجات الإرشادية؛ وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أنّ ترتيب حاجات التلاميذ الارشادية جاء كا يلي: الحاجات المهنية – يليها الحاجات الدراسية، ثم الحاجات الأسرية ثم الحاجات النفسية ثم الحاجات الاجتماعية، وفي الأخير الحاجات الاقتصادية.
- ولهذا يؤكد منصوري أنه يجب على المرشد التربوي مساعدة التلاميذ على التعرف على مرحلتهم العمرية – المراهقة – وما لها من خصائص مما يجعلهم يتعاملون معها بشكل طبيعي؛بالإضافة إلى أهمية تنميته جملة من المهارات المختلفة لدى التلاميذ (كضبط النفس والتحكم في الانفعالات وبناء العلاقات الاجتماعي والمحافظة عليها، الاستقلالية، طرق المراجعة والاستعداد للامتحانات...)، وفتح مجالات للتحاور حول مواضيع في الصحة العامة كالرياضة مثلا.